



واهم كل الوهم ، ومخطئ حتى الثمالة ، من يتصور مجرد تصور ولو في عوالم الخيال الافتراضي أن النظام السوري القاتل السفاح في وارد التعاطي الإيجابي مع أي مبادرة دولية تمهد لانتقال سلمي لسلطة الموت والدم والعشيرة والعائلة الذهبية المقدسة، ومسكين أيضاً من يضع بيضه في سلة الحل السلمي الواهية التي لا يحترمها أقطاب النظام ولا يقيمون لها وزنا أصلاً ،

لأنهم لو كانوا يحترمون الشعب السوري ويسعون لراحته ويبذلون جهوداً لإصلاح أحواله لتسنى لهم ذلك منذ سنوات طويلة ، بل لتعاملوا تعاملأً إيجابياً وإنسانياً مع بدايات الشرارة الثورية الأولى في مدينة درعا وحينما كان اقتلاع أظافر الأطفال وشتم عوائلهم والتهديد باغتصاب نسائهم هو رد السلطة الجبان على الاعترضات الشعبية ، الثورة السورية الكبرى هي بالأساس ثورة كرامة وعزّة لشعب حيوي أصيل صمم على تصحيح المعادلة وإرسال الطغاة بالبريد الشعبي المضمون لمزبلة التاريخ وهو وبالتالي قرار مصيري لا رجعة عنه ولا بديل أبداً ، وكل الجهود الدولية الدائرة حالياً ليست سوى بهرجة فارغة وإضاعة الوقت والجهد وإطالة دموية لعمر المعضلة السورية الكبرى ، فما في الروسية لن تبيع علماً عنها الصغار بسهولة ويسراً لأنهم إحتياطيها المضموم في الشرق القديم ، وأن ملفات التخادم والفظائع كبيرة ومتزابطة للغاية والنظام السوري الذي لعب طويلاً على حال قضايا المراقبين العرب ثم المراقبين الدوليين لا يخشى العالم ولا يخشى من تصعيد الموقف الدموي، وقد أعلنها بشار الأسد علينا وعلى رؤوس الأشهاد أنه ونظامه يواجهون حرباً كونية لذلك فإن طريق التراجع والمراجعة واختيار الحل السلمي التوافقي الذي قد يضمن حماية وقتيّة لمجري النظام ويوفّر لهم حصانة معينة من أي ملاحقة دولية قد بات اليوم مسدوداً بشكل كامل ، فالنظام المتغطرس لم يتعود التراجع لأن ذلك في عرفه وتصوره ويقينه يعني القبول الطوعي بحكم الإعدام وهو ما يرفضونه بالمطلق، وبالتالي فإن معركة النظام أصبحت مع الإيمان في قصف السوريين وتدمير المدن والإعدامات الميدانية وإعلان حالة الجزر الشامل لكل الشعب، هي المعركة النهائية والحاسمة، إما كسر الثورة، وهذا أمر مستحيل في ظل توسيع القاعدة الثورية ووصول المعارك اليومية لقلب دمشق ، وإما الخيار الشمشوني وهو تدمير المعبد أو الهيكل السوري على رؤوس الجميع، وتلك مأساة عظيمة يتحمل المجتمع الدولي مسؤولية إيقافها فوراً عن طريق التدخل العسكري المباشر لضرب قوات النظام العدوانية الضاربة ومنعها من إيذاء الشعب السوري وتحطيم كل منجزاته وتاريخه

وحضارته ، لابديل اليوم عن الإعلان الدولي الشامل عن ضرورة قطع أيادي القتلة، وبالتالي تقديمهم لعsdale الشعب السوري، والذي وحده له الحق في تقرير مصيرهم ، المعركة في سوريا باتت واضحة المعاني والمخارج والدلالات والمجتمع الدولي يقف اليوم على محك أعنف وأشرس أزمة إنسانية وهو مطالب بالإسراع في إنقاذ الموقف وكنس نظام القتلة الذي تجاوز في تحدياته كل الأطر المعقولة ، النظام السوري يزداد مع كل دقيقة تضاف لعمره الدموي إصرارا على الجريمة وعلى قتل أكبر عدد ممكн من السوريين وعلى ممارسة التدمير الشامل للمدن السورية المتنفسة ، لابديل بعد اليوم عن تشكيل قوات دولية ضاربة لـإسقاط النظام السوري بالقوة وتقديم قادته للمحاكمة العادلة وإنزال القصاصين العادل بحقهم ، ولا فائدة ترجى من أية اجتماعات في جنيف أو إستانبول أو الدوحة ، الحل الناجح هو البت الشامل للنظام السوري والتدخل الإيجابي العاجل وكنس بقايا الفاشيين في الشرق القديم، لا لإضاعة الوقت، ولا للمزيد من سفك دماء الشعب السوري وتدمير سوريا، ولি�تحد العالم الحر من أجل القضاء على آخر معاقل الفاشيين الصغار ، وستكون نهاية القتلة صاعقة ومخزية ففي النهاية سيكون الجزاء من جنس العمل.

المصدر: [السياسة الكويتية](#)

المصادر: